

جحود آدم و نسیانه



المادة أخذت من كتاب صحيح القصص النبوى
للشيخ / عمر الأشقر رحمه الله بتصرف وزيادات

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لما خلق الله آدم ، مسح ظهره ، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيمة ، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبهذا من نور ، ثم عرضهم على آدم ، فقال : أي رب ! من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك ، فرأى رجلا منهم ، فأعجبه وبهذا ما بين عينيه ، فقال : أي رب ! من هذا ؟ فقال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك - يقال له : داود - فقال : رب ! كم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة ، قال : أي رب ! زده من عمري أربعين سنة ، فلما قضي عمر آدم ، جاءه ملك الموت ، فقال : أولم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال : أولم تعطها ابنك داود ؟ ! قال : فجحد آدم ، فجحدت ذريته ، ونسى آدم ، فنسيت ذريته ، وخطىء آدم ، فخطئت ذريته) صحيح الترمذى ٣٠٧٦



الفوائد من القصة

١- قدرة الله تعالى على الخلق والبعث :

(مسح ظهره)

قال الله تعالى : (إن كنتم في ريب من
البعث فإننا خلقناكم من تراب) .



الفوائد من القصة

٢- أن الله خلق آدم على صورته ولم يتطور من خلق إلى خلق كما يقول الضالون من البشر :

ولم يتطور من الحيوان أو النبات لقد خلقه الله من اللحظة الأولى عاقلاً متكلماً يفقه ما يقال له ويجب بالقول المناسب روى البخاري في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً ، ثم قال : اذهب فسلم على أولئك من الملائكة ، فاستمع ما يحيونك ، تحياك وتحية ذريتك ، فقال : السلام عليكم ، فقالوا : السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه : ورحمة الله ، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ، فلم ينزل الخلق ينقص حتى الآن) .

الفوائد من القصة

٣- حرص الأب الوالد على ولده وسؤاله عنه :

أي رب من هؤلاء ؟ أي رب من هذا ؟
قال صلى الله عليه وسلم : (كل راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

الفوائد من القصة

٤ - إثبات اليدين لله تعالى :

وهو يقتصهما متى شاء كيف شاء من
غير تكليف ولا تعطيل ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير.



الفوائد من القصة

٥- فضل داود عليه السلام وعظم إيمانه
الدال عليه قوة نوره الذي بين عينيه :

(فرأى رجلاً منهم ، فأشجبه
وبص ما بين عينيه)

الفوائد من القصة

٦- الوالد دائمًا يعطي وقليلًا ما يأخذ :

كم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة .

قال : أي رب زده من عمري أربعين سنة.



الفوائد من القصة

٧- ضرورة كتابة العهد وإشهاد الشهود
حتى تقام الحجة ولا ينسى أحد :

ففي رواية أخرى قال صلى الله عليه وسلم : (فلما
احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه قال : إنه قد بقي
من عمري أربعون عاما فقيل : إنك قد وهبتها لابنك
داود قال : ما فعلت وأبرز الله عز وجل عليه الكتاب
وشهدت عليه الملائكة) رواه أحمد وصححه أحمد شاكر ٤ / ٧١.

الفوائد من القصة

٨- الجحود والنسيان والخطيئة صفات ملزمة لبني آدم :

قال صلى الله عليه وسلم : (رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا

عليه) صحيح الجامع الصغير ٣٥١٥

